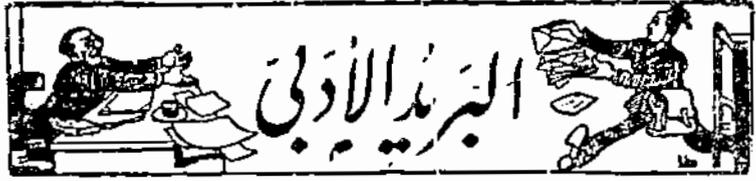


فلا شك أن جسم الإنسان كله ينمو من الطين . وهذه معجزة الله الخالق العظيم الذي بدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل بناء جسمه من الطين



معنى قوله تعالى (يخرج الحى من الميت)

فالواد التي تدخل في تركيب أجسامنا موجودة في حفنة من تراب أو في حثوة من طين ، ولكننا لا نستطيع الانتفاع بها مباشرة وإنما ننتفع بها عن طريق النبات . فعلى ذلك يحول الله تعالى المادة غير الحية إلى مادة حية في أجسامنا ، وهذا هو إخراج الحى من الميت

وإنما إخراج الميت من الحى فهو مثل خروج الإنزيمات كالابن وهو شئ ميت من جسم حى

أما قول كثير من المفسرين من إن إخراج الحى من الميت وإخراج الميت من الحى هو إخراج الإنسان من النطفة وإخراج النطفة من الإنسان على اعتبار أن النطفة شئ ميت ، فأعتقد أن ذلك لا يسار الحقيقة وقد ثبت أن النطفة جسم حى بحيواناتها النوية الحية .

الدكتور

حامد البدرى الرفاهى

(نبي سويف)

لقد اطلمت في مجلة الرسالة النراء على تفسير لهذه الآية الكريمة ، ولما كنت قد فسرتها في كتابي « الحمل وخلقة الإنسان بين الطب الحديث والقرآن » تفسيراً آخر رأيت أن أدنى به على صفحات هذه المجلة

فالقصود من قول الله تعالى « يخرج الحى من الميت » أى أنه تعالى يخرج الإنسان الحى من الطين الميت ؛ ويشير إلى ذلك قول الله تعالى : « إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين » ثم يجعله يتكون وينمو من أشياء ميتة ؛ فالإنسان الحى يفتات من المواد النباتية وهي غير حية كما يقتات من لحوم الحيوانات بعد ذبحها وموتها وخلاياها موتاً كلياً ، فيحول الله تعالى هذه الأشياء الميتة في جسم الإنسان إلى جسم حى فينمو الإنسان ويكبر . فالإنسان يستمد حياته من الحيوان والنبات ، والحيوان يبني جسده من النبات ، والنبات ينمو من مواد الأرض

عبد السلام محمد هارون (مطبعة المعارف ومكتبتها بالقاهرة ٧٩ ص)
٢٣ - وجائب الضمير : تأليف بجيا بن يوسف بن بقواد (المتوفى نحو سنة ١٠٥٠ م) نقله من أصله العربى إلى اللغة العبرية يهوذا بن تيون Jehudr ibn Tibbon ونقله إلى الإنكليزية هيامسن M. Hyamson . وقد نشرت الترجمتان معاً في نيويورك ، في ٥ + ١٥٦ ص

ثانياً : المشترك على مطبوعات سنة ١٩٤١

١ - الإبابة في أصول الديانة : لأبى الحسن على بن اسماعيل البصرى الأشعري (قبل إنه توفى سنة ٣٢٤ هـ) نقله من العربية^(١) إلى الإنكليزية المستشرق كلين W. C. Klein وأشغفه بمقدمة وتعليقات ، في المجلد ١٩ من مجموعة American Oriental Series (نيورهافن ١٣ + ١٤٣ ص)

٢ - أزهار الرياض في أخبار عياض : لشهاب الدين

المقرئ التلمسانى ، المتوفى سنة ١٠٤١ هـ الجزء الثانى ، نشره وعلق عليه الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإييارى وعبد الحفيظ شابي ، طبع على نفقة بيت المغرب (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ٤٣٠ ص) الجزء الأول ظهر سنة ١٩٣٩
٣ - إنباط المياه الخفية : لأبى بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخى (من أهل المائة الخامسة للهجرة) نشرته مطبعة المعارف العثمانية بميدير آباد بعناية الأستاذ السيد هاشم الندوى (٧٤ صفحة فيها أشكال توضيحية)

٤ - أولياء حلب في منظومة الشيخ أبى الوفاء الرفاهى (١٧٦٥ - ١٨٤٧ م) نشرها الأب فردينان توتل اليسوعى ، بمقدمة وتعليقات وفهارس (المشرق ٣٨ [بيروت ١٩٤٠] ص ٣٢١ - ٤٢٢) . وقد وضع الناشر ترجمة أبى الوفاء في المشرق (٣٩ [١٩٤١] ص ١٦٤ - ١٨٤) .

كرد كهنس هراد

(بنداد)

من رسائل الراجعي . ألفاظ المفهوم . الترادف في السجع

الشعر الجاهلي

منع الجاحظ أن يستعمل الخطيب - إذا كان متكلماً - ألفاظ المتكلمين إلا إذا عبر عن شيء من صناعة الكلام واصفاً أو مجيباً ؛ وحرم المسكري على الأديب استعمال تلك الألفاظ في أي غرض ؛ وأوجب ابن الأثير على الكاتب أن يعرف مصطلحات كل صناعة وأن يلم بكل علم وفقن . فسألت الراجعي رحمه الله عن هذه الآراء الثلاثة ، وسألته كذلك عما أخذه ابن الأثير على الصابي من أنه يرادف السجع في المعنى الواحد ؛ ثم طلبت بعد ذلك أن يقضى برأيه فيما ذكره المتفولطي رحمه الله من أن الشعر الجاهلي شعر ساذج . فجاءني هذا الجواب الشامل :

«أيها الأخ: السلام عليكم ورحمة الله . وبمديانته يسرني أن أعرف لكم هذه العناية بالأدب والتوفر عليه ، ولعلكم واجدون فيه شيئاً من التعمية عما تزونه في حادثات الدهر من سوء الأدب ... أما الأسئلة فإني مجيبكم عنها بما يجازي . ولو أعان الله على إظهار ما بقي من أجزاء تاريخ آداب العرب لرأيت فيها الجواب مطولاً مبسوطاً أما كلام الجاحظ فصحيح ؛ لأنه يريد «بالتكلم» الرجل من أهل الجدل وعلماء الكلام ؛ وهذا إذا هو استعمل ألفاظ صناعته في مخاطبة الناس من أهله وجيرانه ، أو الكتابة إلى من هو في حكمهم والخطابة عليهم ، كان ذلك مردولاً منه وعُدَّ متكلفاً ودخل في باب الغريب الذي يسمونه اللى الأكبر ؛ ولكن الجاحظ لم يمنع أن يفيض التكلم مع المتكلمين بمثل تلك الألفاظ بل هو نبه على أن ذلك محمود منه

والأصل هو ما ورد في الحديث : خاطبوا الناس على قدر عقولهم . وصاحب المثل السائر لا يرمي في كلامه إلى ما أراه الجاحظ بل هو يريد أن يلم الكاتب بمصطلحات كل صناعة ويشارك في كل علم وفقن ، إذ يجد في ذلك مادة ربما احتاج إليها في توليد معنى ، أو في الكتابة عن واحد من أهل تلك الصناعات أو في ديوان من دواوين الإنشاء القديمة التي كانت تتناول أكثر أمور الدولة يومئذ ، ففيها كاتب الرسائل وكاتب الخراج وكتاب آخرون ، وكانت تلك أغراض الكتابة من حيث هي صناعة . على أن ألفاظ العلوم الخاصة بها مما يصطلح عليه لا يجوز أن يستعان بها في الإنشاء إلا لفرض يستدعيها وإلا كانت من اللى والفهامة ونزلت منزلة الحشو ووقعت أكثر ما تقع لغواً . وهذا هو غرض المسكري

وأما عيب صاحب المثل على الصابي في ترادف السجع فأنا أراه في موضعه من النقد ، لأن السجع صناعة لا سجية ، والترادف قد يحسن الأسلوب للرسول لثلاثة سياق وقوة السرد كما تجده في كتابة الجاحظ وغيره ، ولكن الذي يسجع لا يضطر إليه لأن كل سجمة فاصلة فهو من باب الحشو لا غير . والصابي على قوته في الترسل ضعيف في السجع لا يبلغ فيه منزلة البديع ، ولا يجرم كان ذلك من ضعفه فيه

وأما شعر الجاهلية وسذاجته فلم أقرأ ما كتبه المتفولطي في ذلك ، ولكن شعر الجاهلية كسعر غيرهم إنما يصف أحوال الحياة التي شهدوها فيقع فيه ما يقع في سواء من القوة والضعف ويكون فيه الجيد والسخيف . على أن شعر فنون الجاهلية لا يتعلق به شيء من شعر غيرهم في صناعة البيان لا في صناعة الشعر إذ هم أهل اللغة وواضعوها

وفي الجزء الثالث من تاريخ الأدب زهاء أربعمائة صفحة في تاريخ الشعر العربي وفلسفته وأدواره الخ

على أنني أحس لك ألا تحفل كثيراً بأقوال المتأخرين وكتاباتهم ومحاوراتهم فيما يختص بالأدب العربي وتاريخه لأنهم جميعاً ضاعف لم يدرسوه ولم يفكروا فيه ، فأبحث أنت وفكر واجتهد لنفسك فهذه هي السبيل ...

كتبت على عجلة ساعة الانصراف ، ففكر في الجواب واستخرج من قليله مالا يكون به قليلاً . والسلام عليكم ورحمة الله

٤ أكتوبر سنة ١٩١٦ (مصطفى صادق الرافعي)

محمد أبو زيد (المصورة)

تصحيح اسم طيب

كتب صديقنا القديم الدكتور باول كراوس المدرس بكلية الآداب مقالين نفيسين في الثقافة الغراء عن (هبة الله بن جميع الإسرائيلي المصري طيب الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب . وضبط الدكتور الفاضل اسم الطيب المصري هكذا « ابن جميع أو جُمَيْع »

وعجبت جداً كيف يغفل صديقنا المحقق عن صحة اسم هذا الطيب الإسرائيلي المصري فيرويه على وجهين ، مع أن النصوص والأخبار جميعها متفقة على رواية واحدة وهي ابن جميع بفتح الجيم لا غير . فلا حاجة بنا إلى تشديد الياء

قلت إن الأخبار الأدبية والتاريخية تؤيد هذا الوجه ولا تعرف

أشأ أن أبدل في جوهرها ، ولكن تصرفت بعض التصرف في ترتيبها وتفصيلها وتبويبها ، فجاءت كتاباً خاصاً ما أحسب أن أحداً أفرد مثله لمثلها . . . أقدمه ريثاً للقلب الرغيب في التماس الجلال في أدب القدامى ، ومتاعاً للنفس العطوف على الفن أنى كان ، ووسيلة لتحبيب الشباب في أدبنا القديم^(١) . والكتاب مطبوع في مطبعة الترقى بدمشق طبعاً جميلاً على ورق جميل . فلأستاذ النجد الشكر على كتابته ، ولجمهور القراء التهنة بقراءته

بنو إسرائيل والطعام الروايع

قرأت ما ردد به الأستاذ « س » على الدكتور زكي مبارك في فهم الآية الكريمة : « اهبطوا مصرأ . . . » فراعنى منه أن يبني وجه التخطئة على ما يأتى :

أن « مصر » النيل المبارك فهي علم ممنوع من الصرف . . . كيف هذا وصاحب الكشاف يقول مانصه . . . ويحتمل أن يريد العلم وإنما صرفه مع اجتماع السببين فيه وهما التعريف والتأنيث لسكون وسطه كقوله : نوحاً ولوطاً . . . وأن يريد مصرأ من الأمصار . وفي مصحف عبد الله وقرأ به الأعمش : اهبطوا مصر بغير تنوين كقوله : ادخلوا مصرأ هـ

وعندي لتعليل تنوين مصر مع كونه علماً وجه آخر ذكره النحاة في كتبهم ، وأظنه لا ينبغي عن مثل حضرة الأستاذ ، وهو أن العلم إذا أريد به البقعة لم يصرف لأنه اجتمع فيه التأنيث مع العلمية ، وإن أريد به المكان صرف

والذي يرجح أن المراد بمصر مصر النيل قوله سبحانه « فإن لكم ما سألتم » إذ المعنى أنهم إذا نزلوا هذا البلد المين فإنهم سيجدون سؤلهم ، وسيكون المعنى على فهم الأستاذ الجليل أنهم إذا نزلوا أى مصر من الأمصار وجدوا ما يطلبون . فأى التفتين أليق بظلمة القرآن وجلال التبيان ١٢

ابراهيم الصغير مجموعة

(١) من المقدمة أيضاً

فيه وبخاصة أن هذه الأخبار لأعلام عصر المؤلف وشعراؤه المشهورين ودليلنا على ذلك ما قاله ابن النجيم المصرى الشاعر المشهور في عصر صلاح الدين وكان معاصراً لابن جميع في مجائه :

دعوا ابن جميع وبهتانه ودعوا في الطب والهندسة
فاهر إلا رفيع أتى وإن حل في بلد أنحسه
وقوله من أبيات أخرى .

لابن جميع في طبه حق يسب طب المسيح من سببه
وقوله من أبيات أخرى

كذبت وصحفت فيما دعيت وقلت أبوك جميع اليهودي
فهذه التصوص كلها تدل على أن اسمه ابن جميع يفتح الجيم لأن الشعر لا يستقيم وزنه على الوجه الثاني (ابن جميع) الذى ذكره الدكتور

بقي أن هذه الأبيات التى أوردتها هي في مجاء ابن جميع ، وقد صدرت عن شاعر خيبت اللسان كما يعترف بذلك ابن أبي أصيبعة صاحب طبقات الأطباء ج ٢ ص ١١٣ ، ولكنها على كل حال لا تنض من قيمة ابن جميع العلمية ولا تنقص من قيمة رسالته الصلاحية النفيسة التى أورد الدكتور كراوس نبذاً منها في عدد الثقافة الأخير

محمد عبد الفتى مـس

« إبليس بنفى » لمؤلف رسالة صلاح الدين المنجز

الأستاذ صلاح الدين المنجد في طلبعة الشباب السورى المتاز بالجمع بين التفاتين العربية والتربية . ولما تجدد هذا الجمع على نسبة عادلة في غير هذه الفئة المألوفة التى تنتج الأدب السورى اليوم وتجدد به وتقوم عليه ؛ فهي تتماز من غيرها بإشراق الديباجة وسلامة البيان من جهة التصوير ، وبشمول الثقافة وجدة الفكرة من جهة التصور . والمتبع لقلات الأستاذ المنجد في الرسالة يلاحظ هذه المزايا واضحة جلية . وقد أصدر اليوم بعنوان « إبليس بنفى » ثلاث روايات قصيرة هي : إبليس بنفى ، وإبليس بلهو ، وحسناء البصرة . نقلها عن حكايات قديمة « كتبت في عصر بيان عصرنا فأصبح يعوزها أن تعرض برشاقة ، وتهذب بذوق ، وتصفق بفن ، وتثقف بدقة . . . »^(١) وقد قال الأستاذ : « فوضعت حوارها على طراز تمثيلي حديث ، ولم

(١) مقدمة الكتاب

حكم في القضية ١٩٨٤ سنة ٩٤٢ هـ عابدين العسكرية تندراغب خنا
ميخائيل بفرعه مائة جنيه ومصادرة الأرز موضوع الخالفة وهجر الحكم
بمردق الرسالة والثقافة وتليفه بتعتر منهم والقسم وغلق المحل لمدة ثلاثة
أيام لامتناعه عن بيع الأرز بالسعر المحدد